رضي الله عنه في قوله وهموا بما لم ينالوا قال ارادوا ان يتوجوا عبد الله ابن
ابي وان لم يرض محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح
رضي الله عنه وهموا بما لم ينالوا قال هموا ان يتوجوا عبد الله ابن ابي
بتاج واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن
عكرمة رضي الله عنه ان مولى لبني عدي ابن كعب قتل رجلا من الانصار
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية اثني عشر الفا وفيه
نزلت وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله واخرج ابن
ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قتل رجل على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ديته اثني عشر الفا وذلك قوله وما
نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال باخذهم الدية واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما نقموا
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال كانت له دية قد غلب عليها
فاخرجها له رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم
عن عروة قال كان جلاس يحمل حمالة او كان عليه دين فادى عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله
من فضله واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال ثم دعاهم الى التوبة
فقال ان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا
والاخرة فاما عذاب الدنيا فالقتل واما عذاب الاخرة فالنار
واخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان قوما قد هموا بهم سوء وارادوا امرا فليقوموا فليستغفروا
فلم يقم احد ثلاث مرات فقال قم يا فلان فقالوا نستغفر الله ونستغفر
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دعوتكم الى التوبة
والله اسرع اليكم بها وانا اطيب لكم نفسا بالاستغفار اخرجوا قوله
تعالى وما لهم في الارض من ولي اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي
الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما احفظ من كل شيء في القرآن
وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فهي للمشركين فاما المؤمنون فما
اكثر شفعاؤهم وانصارهم قوله تعالى ومنهم من عاهد الله
الايات اخرج الحسن ابن سفيان وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والعسكري في الامثال والطبراني وابن منده والباوردي
وابو نعيم في معرفة الصحابة وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن
عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال جاء ثعلبة ابن حاطب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان
يرزقني مالا قال ويحك يا ثعلبة اما ترضى ان تكون مثلي فلو شئت ان
يسير ربي هذه الجبال معي لسارت قال يا رسول الله ادع الله
ان يرزقني مالا فوالذي بعثك بالحق ان اتاني الله مالا لاعطين
كل ذي حق حقه قال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير
لا تطيق شكره فقال يا رسول الله ادع الله تعالى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه مالا فاتجر واشترى غنما فبورك
له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان

يشهد

يشهد الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها
بالليل ثم نمت كما ينمو الدود فتنحى بها فكان لا يشهد الصلاة بالليل ولا
بالنهار الا من جمعة الى جمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نمت
كما ينمو الدود فضاق به مكانه فتنحى به فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتلقى الركبان ويسالهم عن
الاخبار وفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنه فاخبروه
انه اشترى غنما وان المدينة ضاقت به واخبروه خبره فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة ابن حاطب ثم ان الله تعالى امر
رسوله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات وانزل الله عز
وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها الاية فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلين رجلا من جهينة ورجلا من بني سلمة
ياخذان الصدقات وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها
على وجوهها وامرهما ان يمرا على ثعلبة ابن حاطب وبرجل من
من بني سليم فخرجا فمرا بثعلبة فسالاه الصدقة فقال ارياني
كتابكما فقال ما هذا الا جزية انطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي قال
فانطلقا وسمع بهما السلمي فاستقبلهما بخيار ابله فقالا انما عليك
دون هذا فقال ما كنت اتقرب الى الله تعالى الا بخيار مالي فقبلا
فلما فرغا مرا بثعلبة فقال ارياني كتابكما فنظر فيه فقال ما هذا
الا جزية انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما راهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكلمهما ويح ثعلبة
ابن حاطب ودعا للسلمي بالبركة وانزل الله ومنهم من عاهد الله
لئن اتانا من فضله لنصدقن الثلاث ايات قال فسمع بعض من
اقارب ثعلبة فاتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة انزل الله
فيك كذا وكذا قال فقدم ثعلبة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله هذه صدقة مالي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قد منعني ان اقبل منك قال فجعل
يبكي ويحثي التراب على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا عملك بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى ثم اتى ابا بكر فقال يا ابا بكر اقبل
مني صدقتي فقد عرفت منزلتي من الانصار فقال ابو بكر لم يقبلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلها فلم يقبلها ابو بكر ثم ولي
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاتاه فقال يا ابا حفص يا امير المؤمنين
اقبل مني صدقتي قال وثقل عليه بالمهاجرين والانصار وازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لم يقبلها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا ابو بكر اقبلها انا فابى فلم يقبلها ثم ولي عثمان
فهلك في خلافة عثمان وفيه نزلت الذين يلمزون المطوعين من
المؤمنين في الصدقات قال وذلك في الصدقة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الصالحين وذلك ان رجلا كان يقال له ثعلبة ابن
حاطب من الانصار اتى مجلسا فاشهدهم فقال لئن اتاني الله من

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)